فاعلية إستراتيجية التحليل الشبكي في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات المرحلة الاعدادية

اعداد الطالبة
ريام علي كاظم

إشراف
أ. د حمزة هاشم محيميد السلطاني

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف (فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات المرحلة الاعدادية)، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة اجراءات المنهج التجريبي الملائم لعنوان البحث واختارت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي واختباراً نهائياً (اختبار بعدي فقط) لمجموعتين الأولى تجريبية والمجموعة الثانية الضابطة. وضعت الباحثة فرضية صفرية واحدة لتحقيق هدف البحث ، واختارت بشكل عشوائي عينة البحث وهي (اعدادية خديجة الكبرى) في مركز محافظة بابل، إذ بلغت (85) طالبة بعد استبعاد المخفقات عددهن (5)طالبات وقد قسمت المجموعتين بواقع (40) طالبة للمجموعة التجريبية والتي دُرست باستراتيجية التحليل الشبكي و(40) طالبة للمجموعة الضابطة والتي دُرست بالطريقة الاعتيادية .

كما اختارت الباحثة بشكل عشوائي شعبة (ب) للمجموعة التجريبية والشعبة (أ) للمجموعة الضابطة، إذ كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية (القدرة اللغوية، العمر الزمني، تحصيل الأب، تحصيل الأم،اختبار مهارات القراءة الناقدة (

صاغت الباحثة (88) هدفاً سلوكياً للموضوعات التي تم تحديدها في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي وأعدت خططاً تجريبية لكل مجموعة.

تبنت الباحثة اداة البحث وهي اختبار مهارات القراءة الناقدة، إذ اشتمل على (12) سؤالاً تتضمن (32) فقرة.

تحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته، واستخراج معامل الصعوبة، والقوة التميزية.

درّست الباحثة طالبات مجموعتي البحث نفسها في أثناء التجربة للعام الدراسي (2023– 2024).

طبقت الباحثة الأداة ـ (اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي) ـ بعد انتهاء مدة التجربة في يوم الخميس الموافق(2024/1/11).

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية (t .test ـ مربع كأي ـ معامل الصعوبة ـ القوة التمييزية)، وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل إلى النتائج الآتية :

ـ وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والذين يدرسون موضوعات مطالعة باستعمال استراتيجية التحليل الشبكي ، وبين متوسط درجات طالبات

المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي. وفي ضوء النتائج المذكورة أوصت الباحثة واقترحت عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول :التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث: **Research problem))**

اكدَت العديد من الأدبيات والدراسات هناك تدنٍ واضح في مستوى الطالبات في القراءة في المرحلة الاعدادية، اذ إنّ التعامل مع النص المقروء لا يزال في مستويات منخفضة، تلك المرحلة التي يكون فيها الطالب بحاجة إلى القراءة والاكتشاف والبحث، فالطرائق والأساليب التدريسية المتبعة لا تنمي التفكير والابتكار والبحث والتأمل (قزاير وسماء، ٢٠١٥ :٨٠)، ويؤكد البصيص ذلك الضعف والقصور يرجع الى انَّ تدريس القراءة لم يُلتفت فيه الى الفهم والنقد والابداع والتأمل الا في أوجه يسيرة اقتصرت على الفهم التفصيلي من دون العناية بالفهم الضمني مع اغفال المدرسين لمهارات التأمل والابداع والتركيز على الجوانب التحصيلية المعرفية، علاوة على اغفال بعض المدرسين على إيجاد جو يبعث النشاط في نفوس الطالبات ويثير رغبتهم في القراءة، فضلًا عن التنويع في طرائق التدريس، ومحاولة قلة منهم في الربط بين دروس القراءة وألوان النشاط اللغوي الذي يحتاج الى القراءة والاطلاع، ممّا ينعكس سلبًا على ضعف الأداء القرائي الناقد (البصيص، ٢٠١١: ٤٥-٤٢).

ان واقع تعليم القراءة يظهر ضعفًا عامًا في التعامل مع المقروء الذي ما زال في مستوياته الدنيا، الذي لم يرتقِ الى مستويات النقد والتحليل والتأمل والإبداع؛ نتيجة استعمال المدرسين طرائق وأساليب تدريسية تتعامل مع تلك المهارة على انها ادراك سريع لما ينبغي أن يقوله الكاتب، وهذا ما رصدته العديد من الدراسات ، التي تؤكد أن من مشكلات تدريس المطالعة هي ان حصتها تكاد تكون مهملة في المدارس الاعدادية، فضلًا عن اهمال المدرسين لحصصها في إكمال مواد اللغة العربية الأُخر، ممّا قاد الى عزوف الطالبات عن القراءة والمطالعة فنتج عنه قلة الذخيرة اللغوية والمعرفية، الأمر الذي أدى الى ضعفهم في معالجة النصوص المقروءة.

وبناء على ما تقدم أنَّ المشكلة الرئيسة تكمن في الطرائق التقليدية التي درج عليها المدرسون

والطالبات في ممارسة القراءة من منظور يعتمد التعرف على الكلمات، فأُهمل الرابط بين النقد والقراءة، فضلاً عن اهمال دور القارئ ومضمون ذهنه وطبيعته، واقتصار دوره على فك الشفرات من دون وعي، واهمال ان مهارات القراءة عمليات تعلم لا منتج تعليم تستنتج الباحثة انَّ هناك ضعفًا واضحًا في القراءة الناقدة ، الذي قد يعود الى انَّ المداخل والاستراتيجيات المعالجة للمحتوى القرائي لا تتحدى تفكير الطالبات، أو تحقق قدرتهم على تلقي الأفكار وتأملها ونقدها ، وان هناك قصورًا في توظيف الاستراتيجيات الفاعلة وما يصاحب كل استراتيجية من أنشطة وتدريبات ومعالجات تحليلية بنائية متنوعة، وعليه يسعى البحث الحالي الى محاولة الخروج من بوتقة تدريس المطالعة بنحوٍ تقليدي رتيب ، وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

(هل لاستراتيجية التحليل الشبكي فاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات الصف الرابع الإعدادي ؟)

ثانياً:أهمية البحث: **((Research Importance**

لاشك إن القراءة الناقدة أضحت متطلباً أساسياً في تشكيل شخصية الطالب في القرن الحادي والعشرين، لما يمثله هذا العصر من تميز وتطور في شتى مناحي الحياة، وفي مقدمتها النتاج الفكري والأدبي الذي تلقي به المطابع ودور النشر اليوم (الزهيري الساعدي , ٢٠٢٠ : ٣٤).

اذ يعد التفكير الناقد بشكل عام والقراءة الناقدة التي هي جزء منه بشكل خاص هدفاً تربوياً على درجة كبيرة من الأهمية، بل يجب أن يتخلل كل الأهداف التربوية الأخرى ويدعمها، لا سيما أن عصرنا يعيش تغيرات كثيرة ، فاتخذت كثيراً من الشعوب الديمقراطية نظاماً للحكم وأسلوباً للحياة مما جعلها تستشعر الحاجة إلى تكوين مواطن قادر على الإسهام في حل مشكلات المجتمع والاشتراك في المؤسسات، ذلك المواطن القادر على نقد الكلمة المطبوعة ومناقشتها وتحليلها وإبداء الرأي فيها(العزازي, ٢٠٠٩ : ١٥٦).

وتمكن القراءة الناقدة الطالبات من مواجهة متطلبات المستقبل متمثلة في اكتسابهم الأساليب المنطقية والعقلية التي تؤهلهم؛ للتعامل مع معطيات الحياة، وما تتطلبه من ممارسة المهارات التفكير المختلفة، مثل: الاستنتاج، والتحليل، والمقارنة والتقويم، وحل المشكلات، بحيث يمكنهم التمييز بين ما هو غث وما هو ثمين، وبين ما هو ضار ونافع والقراءة الناقدة نوع من أنواع القراءة لا تحتاج فقط إلى التركيز على المقروء بل تتطلب أيضاً العديد من العمليات العقلية العليا مثل: تحليل النص المقروء، ونقده، والتعبير عن وجهات

النظر فيه، والتمييز، والمقارنة، والتحليل، والتقويم ، وإصدار حكم وإبداء الرأي الشخصي فيها على وفق معايير وأسس من خلال ممارسة مهارات التفكير الناقد (السليتي,2020: 373).

وبناءً على ما تقدم تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين؛ لترتقي بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للنص المقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع، والتحقق والتدبّر والتفاعل مع المقروء تفاعلًا إيجابيّاً بنّاءً (السليتي ,٢٠٢٠: 373).

وترى الباحثة أن التطور الحديث في طرائق التدريس التي تعنى بالمتعلم. واهتماماته وميوله وقدراته ومشاركته في العملية التعليمية مشاركة فعالة أدى إلى استعمال استراتيجيات حديثة تتألف من مجموعة من المبادئ والأفكار الدالة على المسارات الرئيسة للعمل، والوسائل والإمكانيات المتاحة. وبذلك فإنها تكون أعم من الطريقة التي هي سلوك معين في مرحلة معينة من مراحل التدريس في اثناء الحصة الدراسية. لقد عني العاملون في المجال التربوي باستراتيجيات التدريس وتطويرها والعمل. على تحسينها بما يتناسب ونظريات العملية التربوية الحديثة؛ لأنها أساس نجاح الموقف التعليمي، وترتبط استراتيجيات التدريس بالأنشطة التعليمية التي يقصد بها. الجهد العقلي او البدني الذي يبذله المتعلم أو المدرس من أجل بلوغ هدف ما"(اللقاني، ١٩٩٥ : ٨٦).

ويؤكد التربويون ذلك عن طريق الدعوة إلى التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته وأساليبه، بما يجعل المدرس متقناً لها عارفاً بما يصلح لكل موقف من مواقف التدريس ومواده فلا يكفي الإتقان العلمي، وإنما يحتاج إلى خبرة خاصة ومتابعة التطورات والمستجدات العلمية والتدريب المستمر(النحلاوي، ٢٠٠١ : ١٧٤)

ومن هذه استراتيجيات استراتيجية التحليل الشبكي فهي تنمي معلومات المتعلمين وثقافتهم وحثهم على البحث والاطلاع وتكسبهم مهارة الجرأة والمبادرة وتعودهم التعبير عن رأيهم الناقد وحسن عرض وجهة نظرهم واحترام رأي الآخرين (شحاته والمنام، ٢٠٠٠: ٣٤).

أي بمعنى أن استراتيجية التحليل الشبكي تعمل على التعرف على العلاقات التي تربط الأحداث والظواهر لتكون كياناً متكاملاً متفهماً للمتعلم وتعتمد على تدريب الطالب على استيعاب واكتشاف العلاقات بين المواقف والأحداث والظواهر والأشياء المحيطة به وتبسيطها والتعبير عنها وتمثيلها وعن طريق مجموعة من الأسئلة حول العلاقات التي تشكل الحدث، والظواهر المختلفة لتحديد العلاقات والنتائج المتشابكة للأحداث،

والتعرف على مدى ارتباط كل منها ببقية العناصر، ويعد اكتشاف وتحليل هذه الشبكة من الأحداث والعلاقات والظواهر ، بمثابة تنشيط وتدريب لخلايا المخ واستثارتها لتكوين تفريعات الخلايا العصبية (إبراهيم وآخرون ، ٢٠١٤ : ١٣١).

وطالب المرحلة الاعدادية ينطلق نموه الجسمي والعقلي بما يؤهله لتحقيق أهداف التربية المستمدة من أهداف المجتمع، وتزداد قدرته على التعلم والاستيعاب بما يجعله يشغل نفسه بمشكلات مجتمعه، يمكن أن يصل إلى أعلى مستوى من ناحية بنيته و قواه الجسدية والعقلية والقيادة المدركة والملاحظة والإرشاد المقصود يواصل نموه خلقياً واجتماعياً بشكل يحقق صفات المواطنة الصالحة (عبيد، ١٩٧٦: ١٨٥).

وتعد من المظاهر السلوكية التي تشجع الطالبات على النشاط والحيوية في داخل الدرس وهو أمر ضروري في حياة الطالبات ، وهي تثير الدافعية لديهم في المشاركة أو إثارة النقاش ليثبتوا وجهات نظرهم ويدعمونها، وتثير التفكير والميل فيما يدرسونه وتنمي فيهم قابلية الانتقاد والابتكار والإبداع وتخلق فيهم روح التعاون والأعمال الجماعية (قطامي ، ١٩٩٩: ١٧١).

ثالثاً:هدف البحث وفرضيته:(**Research objectives hypotheses**)

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي في تنمية القراءة الناقدة، لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي موازنةً بالطريقة الاعتيادية ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠, ٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المطالعة على وفق استراتيجية التحليل الشبكي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المطالعة على وفق الطريقة الاعتيادية في القراءة الناقدة.

رابعا: حدود البحث:**Limitations of the study**))

1- الحدود المعرفية: عدد من موضوعات كتاب ال مطالعة اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي ،ط١، ٢٠٢١.

2- الحدود البشرية : طالبات الصف الرابع الاعدادي في مدرسة اعدادية خديجة الكبرى في مركز محافظة بابل .

3- الحدود المكانية : إحدى المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مركز محافظة بابل التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل.

4- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

خامسا: تحديد المصطلحات:**Definition of terms**))

اولاً: الفعالية :

1- لغة: مادتها (فَعَلَ): "فعل الشيء فعْلاً وفعَالاً وفَعالةٌ، فهو فِاعل ،العامل والقادر، وفاعلية، وصف في ماكل ماهو فاعل" (ابن منظور، 2003 ،14).

2- اصطلاحاً: هي: "القدرة أو الكفاية المنظمة في تحقيق أثر فعل معين على وفق معاير معينه لإحداث التغيروالوصول إلى الهدف المنشود"(الساعدي،2020 :23) .

3- التعريف الاجرائي: تحديد الاثر الناتج المتوقع حصوله عند طالبات الرابع الاعدادي –عينة البحث– (المجموعة التجريبية) نتيجة تدريسهم باستعمال استراتيجية التحليل الشبكي ومدى التغير الحاصل في درجات الاختبار البعدي في تنمية مهارات القراءة الناقدة.

ثانيا: استراتيجية التحليل الشبكي :

عرفها كل من :

ـ شحاته بأنها : "الاستراتيجية التي تعتمد على تدريب الطالبات على الاستيعاب والإدراك بين المواقف والأحداث والظواهر والعمل على تبسيطها "(شحاته، ٢٠١٣ : ٢٨-٢٩).

ـ البيلي، بأنها : "سلسلة من الإجراءات التي يستحضرها الطالب أثناء تعلمه المادة الدراسية المقررة كالافتراض، والتنبؤ، والترميز، والتحليل والتصميم، والنقد، والتأمل لتوليد أفكار جديدة تساعد على اكتشاف علاقات وتحديد طرق تعقد الظواهر وتفسيرها". (البيلي، ٢٠٢١ : ٨).

– التعريف الإجرائي : وهي مجموعة خطوات وإجراءات قائمة على الافتراض والترميز والتحليل والنقد في تدريس طالبات المجموعة التجريبية في مادة المطالعة.

ثالثًا- المهارة وعرفها كل من:

أ– لغة

–ا"مهرتُ بهذا الأمر أَمهرَ به مهارةً أي صِرتُ به حاذقاً. قال ابن سيده: وقد مَهرَ الشئُ وفيه وبه يَمهرُ مْهراً ومهوراً ومهارة ومهارةً. " (ابن منظور ـ لسان العرب ج ٥ : ١٨٥).

ب– اصطلاحا :

– بطرس بأنها : " أداء يؤديه الفرد بسهولة وكفاءة مع اقتصاد الوقت والجهد سواء كان هذا الأداء بشكل عقلي او حركي او اجتماعي " (بطرس، ٢٠١٠ : ٢٦١).

–الهاشمي وطه علي بأنها : "الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة, سواء أكان ذلك الأداء جسميا أم عقليا .مع توفير الوقت والجهد والتكاليف "(الهاشمي وصه علي ٢٠٠٨؛٢٣).

التعريف الاجرائي : أداء طالبات الصف الخامس العلمي والذي تعمل الباحثة على معرفة مستواهن من طريق إجابتهن عن الاختبار البعدي المعد لغرض البحث الحالي .

رابعاً : القراءة الناقدة

أ– عرفها كل من :–

– شحاته : " عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها. القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات" (شحاته، ١٩٩٣ :١٠١).

– الكوري : بأنها "نشاط عقلي يقوم به القارئ في مواقف الأداء وفهمه إياه والحكم عليه في ضوء معايير القرائي من خلال تحليله المقروء وتفاعله معه توضح مدى صحته، أو قيمته، أو نفعه". وتعرف بأنها "عملية عقلية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين للتحقق من الشيء أو الموضوع وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج، أو تعميم، أو قرار، أو حل المشكلة موضوع الاهتمام " (الحلاق ، ٢٠٠٧: ٤٣).

–التعريف الإجرائي : بأنها مجموعة المهارات التي ينبغي أنّ يتقنها الطالبات وقيست بالدرجة المتحققة لطالبات الصف الخامس في اختبار مهارات القراءة الناقدة المعد لأغراض البحث الحالي .

ـ خامساً: الصف الرابع الاعدادي:

هو الصف الاول من صفوف الإعدادية إذ تكون مدة الدراسة في مرحلة الإعدادية ثلاث سنوات، في نظام التعليم الثانوي في جمهورية العراق يقبل فيها الطالب الذي يحمل شهادة الدراسة المتوسطة، وترمي الدراسة في هذا الصف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطالبات وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة، مع تنويع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيداً لمواصلة الدراسة الاعدادية والعالية، وإعداداً للحياة العملية والإنتاجية، (جمهورية العراق ،1990 :4).

الفصل الثاني: أطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : إطـار نظري

1ـ استراتيجية التحليل الشبكي:

إنَّ استراتيجية التحليل الشبكي هي بعض المواقف والأحداث والظواهر والأشياء التي ترتبط مع بعضها بروابط وطرائق معقدة و متشابكة ومتداخلة، وتعتمد على تعزيز القدرة على اكتشاف هذه العلاقات والتعبير

عنها، والتوصل الى استنتاج الارتباطات بينها ومحاولة تبسيطها ، إضافة تحديد و طرائق تعقد الظواهر ، والهدف من اكتشاف العلاقات هو المزيد من استيعاب المواقف والأحداث والظواهر والأشياء، و أن اكتشاف العلاقات ومعرفة الارتباطات وتحديد طرق التداخل تُعد بمثابة تدريب لخلايا المخ واستثارتها لتشعب تفكير الطالب ويعزز لديه مهارات وقدرات عقلية جديدة، ويدربه على عمل عادات العقل بصفة مستمرة من اجل تطوير مهاراته في التعلم (عمران, 2005: 37). اذ تعتمد هذه الاستراتيجية على تطوير قدرة الطالب على معرفة العلاقات التي تربط بعض الأحداث والظواهر بروابط معقدة ومركبة ومتداخلة والتعبير عنها لتصبح أقل تعقيدا، واستخلاص الارتباطات بينها والعمل على تبسيطها، وربط طرائق التداخل، وذلك بهدف إدراك المواقف والأحداث والظواهر، وعملية تشخيص العلاقات والارتباطات تدريباً للمخ وتشعيباً لتفكير الطالب، وتطويراً للمهارات الإبداعية(ادم ، ٢٠٠٨ : ١٠٢).

ـ أهمية التربوية الاستراتيجية التحليل الشبكي في تدريس.

١ – تعد بمثابة تدريب يساعد التلاميذ على بناء خلايا الأعصاب بالمخ، وحدوث وصلات جديدة بينها، مما يسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة تسهم في إحداث مزيد من إعمال الذهن، ويقود العقل للعمل بإمكانية أفضل وبكفاية أعلى. (تغريد عمران, ٢٠٠٥ :٨. (

٢ – تساعد على إثراء الفكر وتنوعه مما يشجع التلاميذ على استخدام مهارات التفكير العليا.

٣– تحفز التلاميذ على توليد معلومات وأفكار عديدة تعطى معان مختلفة من خلال تقديم رؤى جديدة للأشياء .(Cardellichio & Field 2002,42)

٤ – تعطى فرصة للتلاميذ بالتفاعل مع المعلومات والأحداث والظواهر المقدمة إليهم وإدراكهم ككل متكامل وإدراك علاقات جديدة بينهم لتصبح ذات معنى بالنسبة لهم(لوريس عبد الملك، ٢٠١٢ ، ٢٣٤–٢٣٥.(

5 – تساعد على تشعب تفكير التلاميذ وتنمى مهارات التواصل مع الأفكار والمعلومات وإنتاج ترابطات جديدة (محمد شحاتة، ٢٠١٣ : ٢٩).

6– ترفع مستوى كفاية العقل البشرى، وتزيد إمكاناته وتدربه على إنتاج حلول مبتكرة وفعالة (مرفت أدام، ٢٠٠٨).

– يتجلى دور المدرس في استراتيجية التحليل الشبكي بالاتي :

١ – العمل على خلق بيئة صفية مناسبة وغنية بالتفاعل بين عقل الطالبات والمادة الدراسية ويتم التفاعل داخل الصف .

٢ – إتاحة الفرصة للانخراط الطالبات في بيئة التعلم من خلال الأنشطة التي تعتمد على التحليل والتركيب والمناقشة والاستفسار .

٣–استخدام أساليب مشوقة وممتعة تسمح للطالبات بالنشاط والحركة (عفانه و الجيش ،١٣٢، ١٣١ :٢٠٠٩).

٤–اكتشاف إمكانيات الطالبات من الناحية البصرية وتوسيعها و تجعل التعلم في سياق مرتبط بشكل رئيس بعناية الطلاب.

٥ – تهيئة تحديات شخصية ذات معنى لدعم التعلم .(zollar & Waston, 2006:93)

٦–التفاعل مع الاسئلة التي يطرحها المدرس معه للوصول إلى النتائج .

٧–المناقشة وتقاسم الأفكار للمساعدة على استبقاء المعلومات والمعرفة التي استخراجها وتطبيقها في مواقف جديدة.

٨– ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بين عناصر الموضوع لمعرفة الارتباطات والعلاقات بين المضامين والمبادئ والنظريات وتبسيطها لإنشاء مهارات عقلية جديدة (الحنان، ٢٠١٣:٢٠).

ـ خطوات استراتيجية التحليل الشبكي :

تتمثل خطوات استراتيجية التحليل الشبكي بالاتي:

١ – الافتراض : يقوم فيه الطالب بتخمين استقرائي تم فرضه للتحقق من الحقائق العلمية ويعتمد على ملاحظة علمية دقيقة وجمع المعلومات، ويجب أن يكون قابلا للاختبار عن طريق التجريب العلمي (غانم، ٢٠٠٧: ٢٩٨).

٢– التنبؤ : هو عملية عقلية يعتمد فيها الطالب على المعلومات والخبرات السابقة لديه، ومدى فهمه وتفسيره للعوامل، وأسباب الظواهر للتنبؤ بالنتائج المحتمل وقوعه، كذلك حدوث ظواهر أخرى في المستقبل ويكون مرتبطا بعملية الافتراض؛ فهي تمثل الناتج الذي يحدثه الافتراض (الخزرجي ، ٢٠١١: ٤٣).

٣ –الترميز : يستخدمه الطالب للتغلب على صعوبة التعبير عن افكاره و تطوير ادوات الاتصال واللغة والفهم اذ يعبر عن المادة باستخدام رموزاً أو أشكالاً، أو ألفاظاً مختلفة ، أو تحويلها من شكل إلى آخر، ويمكن أن تكون هذه الرموز أداة مفيدة في إعداد أنشطة تفاعلية ونادرة تجمع أنماطا بصرية ولفظية، فالأنشطة التي تتضمن مؤثرات مختلفة بصرية، ولفظية، وحركية كثيرا ما تدعم تعلم الطالبات ذوي المستويات

المختلفة، وذوي المستويات التعليمية المختلفة (Kambouri, 2016:5-10).

٤ -التحليل : وهو تجزئة المكونات التعليمية للموضوع إلى أجزاء أصغر، ومن ثم تصنيف هذه الأجزاء حسب العلاقات التي تجمعها؛ فالتحليل قدرة عقلية تتطلب الفحص المتأني للوقائع والأفكار وتجزئتها إلى مكوناتها الأصغر بما يسمح بإجراء عمليات أخرى كالتصنيف والترتيب والتنظيم والمقارنة.

٥- التصميم : يقوم فيه الطالب ببناء أشكال ورسوم، ومنظمات باستعمال المعلومات التي استخلصها من تحليل الموضوع محاولا بناء أنظمة وشبكات غير تقليدية، لربط العلاقات بين المتغيرات المختلفة (البلوشي واخرون ٢٠١٨: ٢٤١).

٦- النقد : و يتضمن مجموعة متكاملة من المهارات الفرعية كالمنطق والاستدلال والاستقراء والتحليل ويستطيع الطالب من طريقها تحديد المشكلة وتصنيف المعلومات المتوافرة سواء أكانت على علاقة بالقضية أم لم تكن، واستعمال تلك المعلومات في إيجاد حل أو إصدار قرار مستندا إلى أدلة تدعم رأيه.

7-التأمل : ويتضمن التفكير في النتائج التي توصل إليها الطالب أو مجموعة من الطالبات قبل اتخاذ قرار معين ، إذ يستطيع الطالب أن يجد الإجابة المناسبة لهذه الأسئلة، ما الذي قمت به في الحصة؟ ولماذا؟، هل حققت الأهداف المطلوبة، ما الذي يمكنني فعله حتى أطور من مهاراتي وأحسن من نتائجي؟(جابر ، ٢٠٠٣: ٩٦).

2. القراءة الناقدة

تعد القراءة من نعم الله تعالى التي أعطاها إلى الخلق, وكفاها شرفاً أنها أول ما أوحى به جبريل (عليه السلام) من الله سبحانه وتعالى الى النبي الكريم في قوله تعالى (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ))[1], والقدرة على القراءة من أبرز المهارات التي من الضرورة أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث وتعد أكثر وسائل التفاهم والاتصال أهمية والسبيل الى توسيع آفاق الفرد العقلية و وسيلة من وسائل التذوق والاستماع بوصفها عاملاً من العوامل الأساسية في النمو العقلي والانفعالي للفرد ولها قيمتها الاجتماعية, فتراث الإنسان الثقافي والاجتماعي ينتقل من جيل الى اخر من كتب يقرؤها من يريد . (الحسن.٢٠٠٠ :11).

- تطور مفهوم القراءة:

1) سورة العلق:(آية 1)

كان مفهوم القراءة في مطلع القرن العشرين مفهوماً يسيراً يعني معرفة الكلمات والنطق بها ، وتغير هذا المفهوم نتيجة البحوث التربوية التي أجراها بعض العلماء ، أمثال : (ثورندايك الذي أثبت ببحثه أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد معرفة الحروف والكلمات والنطق بها بل هي عملية تستلزم الفهم والربط والاستنتاج (عطية, ٢٠٠٢ : ١٢).

ـ أنواع القراءة :

١- القراءة من حيث الأداء

أ- القراءة الصامتة :

وهي القراءة التي تكون بالعين فقط ، ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة ، اذ يعتمد القارئ على عينيه وعقله فقط مع التأمل الجيد وحصر الذهن في المقروء و الانتباه الى ترتيب الأفكار وتجاوز الانشغال بالمثيرات الخارجية ، وكي تكون القراءة الصامتة صحيحة يجب على القارئ أن يقاوم أي نوع من أنواع الشرود الذهني، إن هذا النوع من القراءة أصبح حاجة ماسة في حياة البشر على اختلاف مشاربهم وأعمارهم ، كقراءة الصحف والمجلات ، و الرسائل الخاصة ، والقراءة للاختبارات ، وفي المكتبات العامة ووسائل المواصلات ، وغير ذلك .

ب- قراءة الاستماع :

لعل أبرز أهمية للاستماع تتمثل بوصفه الوسيلة الأساسية للتعلم في حياة الإنسان وتظهر أهمية الاستماع عند الطفل في أنه الوسيلة الأولى التي يتصل بها بالبيئة البشرية والطبيعية ، بغية التعرف عليها ، ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة والاستماع سبيل الفرد الى فهم ما يدور حوله ويتابع كل ما يصله من القنوات السمعية المختلفة (عاشور ، ٢٠٠٣ ، ص ٦٥).

ت – القراءة الجهرية :

هي القراءة بصوت مسموع ، ويقصد بها إسماع شخص أو أشخاص آخرين) إذ تُحرك أعضاء التصويت (الحنجرة ، واللسان ، والشفتين) لإخراج الأصوات التي ترمز إليها الكتابات بعد رؤيتها والانتقال الى مدلولاتها ، ويتطلب إتمام هذه العمليات جهداً خاصاً ووقتاً زائداً عن الوقت الذي يستغرقه الإنسان في القراءة الصامتة ويعتمد هذا النوع من القراءة " انظر وقل " على الارتباط الحاصل بين الرمز وصوته ، أي أن القارئ يلفظ أصوات الحروف والمقاطع والكلمات والعبارات والجمل التي يقرؤها جهراً (أحمد ، ١٩٨٣ : ١٤٢(.

٢/ القراءة من حيث التهيؤ الذهني :

أ – قراءة الدرس : لكسب المعلومات ، والاحتفاظ بها لغايات النجاح ، فنجد التلميذ قد وقف فوق السطور للتأمل وقفات متكررة طويلة ، ليتم التحصيل

ب – قراءة الاستمتاع :ترتبط بالرغبة في قضاء أوقات الفراغ في أداء عمل مفيد هادف ومسل أحياناً.

٣ : القراءة من حيث الغرض وتقسم على:

أ – القراءة العاجلة :

وتسعى إلى البحث عن معلومات ما بسرعة ، الاطلاع على فهارس الكتب وقوائم العنوانات والأسماء ... الخ ، ويهتم الباحثون في :

– البحث عن المفردات والمعاني من المعاجم.

– البحث عن المصطلحات من دوائر المعارف.

– استعراض المادة المقروءة ومراجعتها.

ب – القراءة لتكوين فكرة عامة عن موضوع متسع .

وهي أكثر دقة من العاجلة ، إذ تحتاج الى سرعة أحياناً ، بالاطلاع على كتاب جديد ، أو قراءة تقرير ، والى تأن ورؤية أكثر ، ووقفات في أماكن أخرى لفهم بعض الأمور والحقائق (ابو شريخ, ٢٠٠٨ : ٤٠).

ت– القراءة المتأنية :

تتطلب هذه القراءة التأني والتريث لفهم المادة بالتفصيل ، يحتاج إليها الطالبات في مراحلهم الدراسية كافة ، وفي تعليمهم الجامعي (عصر, ١٩٩٢: ٦٧(.

ث – قراءة المتعة :

وهي القراءة التي يقوم بها الإنسان في أثناء وقت الفراغ وغالباً ما تكون خالية من التعمق ، ومتقطعة ، ومن خلالها يتمكن القارئ من زيادة ثقافته وسعة اطلاعه ، وزيادة ثروته اللغوية واطلاعه بنحو دائم على ثقافات الشعوب والمامه بما يجري ... الخ (طعيمة والمناع, ٢٠٠٠ : ١٨٢).

ج –القراءة التصحيحية :

وهي قراءة استدراك الأخطاء اللغوية، والإملائية، والأسلوبية، والصيغ اللفظية ، وترمي تصحيح الخطأ ، وتعديل الضعف في صيغ الكلام وتراكيبه ، كقراءة المعلم دفاتر التلامذة والطبعات التجريبية، وتحتاج هذه

القراءة الى جهد مضاعف من القارئ وكثرة الترقب والإمعان في المادة المقروءة (السفاسفه ٢٠٠٤ : ٧٩).

ح – القراءة الاجتماعية :

يقصد بها التعرف الى ما يحدث لفئات المجتمع ، لاسيما الأصدقاء والأقارب من مناسبات سارة ، أو أحزان، كقراءة صفحات الوفيات ، والدعوات ، والغرض منها المشاركة وتقديم الواجبات الدينية والاجتماعية

خ – القراءة الناقدة :

هي القراءة التي يحتاج إليها الناقد والأديب في عملية نقد الأعمال الأدبية من قصة وشعر ... الخ . وتكون عميقة ، ومتأنية ودقيقة ، لتتولد عند الناقد نظرة نقدية ، يستطيع من طريقها الحكم على المادة المقروءة من خلال الاستنتاج ، وربط الموضوعات ، وموازنة المادة مع بعضها (عبابدة ، ٢٠٠٢ : ١٨ – ٢٠(.

يعد هذا النوع من القراءة من أرقى الأنواع إذ يتمثل فيه الوعي و الاستنتاج والقدرة على التعليل والموازنة وإصدار الحكم على المادة المقروءة وهو مصطلح حديث نسبياً نشأ نتيجة العناية برد فعل القارئ وتفكيره عن المعاني المكتوبة وكيفية الحكم عليها وتقويمها (الحلاق, ٢٠١٠ : ١٩١).

وقد أصبحت القراءة الناقدة ضرورة من ضرورات المجتمع المتحضر فيها تمحص الأفكار وتكشف الحقائق المجهولة, وعن طريقها تنمو الحياة الثقافية والفكرية داخل المجتمع, ويتشكل المواطن المنتج المستنير . لذا فالدعوة لها هي دعوة إلى إعمال العقل وإبداء الرأي والسير في طريق التفكير العلمي السليم (شحاتة, ١٩٨٨ : ٣).

والقراءة الناقدة إحدى مستويات فهم المقروء أو الاستيعاب القرائي، الذي صنّف إلى عدة مستويات، ويمكن إجمالها بأربعة مستويات، وهي: المستوى الحرفي، والمستوى التفسيري أو الاستنتاجي، والمستوى الناقد، الإبداعي, وتأتي القراءة الناقدة في المستوى الناقد، وقد تأخذ من مستوى آخر بعض المهارات (لافي، 2006 :17).

3ـ مهارات القراءة الناقدة :

وتناول الباحثون مهارات القراءة الناقدة بالدراسة والبحث واختلفت آراؤهم حولها، ولم يتفقوا على عدد محدد لها فقد ذكر أنها تبلغ خمسا وثلاثين مهارة تتمحور حول المستويات العقلية العليا، والتمييز بين الآراء والحقائق و تفسير المعاني الرمزية داخل النص، و تقدير المعاني، وإصدار الأحكام (الرفاعي ، ٢٠٠٣ ،١٨).

وإن مهارات القراءة الناقدة تتلخص في إدراك الأفكار الأساسية والفرعية وتفسير ما بين السطور من معان مستترة واستنتاج المعلومات وتصنيفها، و إدراك العلاقات بين الأفكار والإحساس باتجاه المؤلف و هدفه والتمييز بين الرأي و الحقيقة، ومعرفة مدى قابلية الأفكار للتطبيق . و قد أجمع الخبراء في مجال القراءة على خمس مهارات للقراءة الناقدة تتمثل في : القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة، والتفريق بين الحقائق و الآراء، والتفريق بين الأسباب والنتائج، وعمل الاستنتاجات، وتقويم المقروء (البوهي ٢٠٠٣ : ٧٨).

ومن هنا فإنّ مهارات القراءة الناقدة تفيد في التمييز بين الغث والسمين، واكتشاف المغالطات الفكرية، وتحري الصواب، وتمحيص أفكار المؤلفين، وتعيين مقاصدهم القريبة والبعيدة والقدرة على تقويم وتحليل ما يقدم للطالبات داخل المدرسة وخارجها ويستلزم ذلك تحليل المضمون وكشف الدلالات والمعاني التي ينشدها المؤلفون، و يهدفون من ورائها إلى تحقيق غايات معينة وبث أفكار محددة (عطية، ٢٠٠٢ : ٣٣).

ـ خصائص القارئ الناقد :

حاول الباحثون وصف الشخصية الناقدة من طريق التعرف على المهارات التي يقوم بها ويمارسها في تلقي الأفكار والتعليمات والتوجيهات، وفي مجال القراءة الناقدة تم تحديد هوية القارئ الناقد من وحي مهارات القراءة الناقدة، وتم إجمال أهم سماته في أنه ذلك القارئ الذي يقوم بالملاحظة والنقد الموضوعي لما يقرأ، والقادر على التحرير، والتنظيم والتخيل والاكتشاف والتنبؤ واتخاذ القرار والفهم والتفسير والتحليل والتركيب والاستنتاج والاستنباط وتقويم المناقشات وبناء استدلالات منطقية وإيجاد علاقات ارتباطية، وذلك الذي يقوم بتوليد الأفكار وفحصها ومحاكمتها بمنطقية وعقلانية على أن يكون مرناً في التفكير قابلاً للنقد وتقبل آراء الآخرين (قطامي ، ٢٠٠١: ٨٦).

لا بد من تحديد معايير الجودة في "القراءة لكي يمكن الاعتماد عليها في الفصل بين القارئ الجيد وسواه ويمكن تحديد هذه المعايير من خلال تحديد صفات القارئ الجيد التي يمكن إجمالها في الآتي :

١ – القدرة على تحديد المشكلات.
٢ – يتأنى في إصدار الأحكام .
٣ –يبحث في الأسباب والأدلة والبدائل.

٤- القدرة على ربط الأفكار والدقة في عرض الموضوع (العياصرة, ٢٥٥:٢٠١١.(
5 – يربط بين خبراته السابقة والنص المقروء .
٦ – يتفاعل مع النص المقروء ايجابيا .
٧- يستطيع استعمال السياق في الكشف عن معاني المفردات .
٨- تكيف أسلوب القراءة تبعا لطبيعة الموضوع, وأهدافه.
٩ – ينقد النص المقروء ويبدي رأيه فيه .
١٠ – يحلل النص المقروء ويحدد أفكاره.
١١ – يستخلص مغزى الموضوع, ويربط بينه وبين الواقع .
١٢- يدرك العلاقات المنطقية والفكرية بين فقرات الموضوع،وتركيبه اللغوية(عطية, ٢٠٠٧: ٢٦٤-٢٦٥).

المحور الثاني: دراســاتٍ سابقــة

تعد الدراسات السابقة الجزء الأساس من أجزاء، وذلك من حيث الاقتناء من الأهداف والإجراءات والنتائج التي تم أتباعها، ولما كانت هذه الدراسة ترمي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي في تنمية مهارات القراءة الناقدة، اطلعت الباحثة على الدراسات التي تناولت استراتيجية التحليل الشبكي وعلاقتها في متغيرات أخرى، كذلك دراسات التي تناولت متغير مهارات القراءة الناقدة وكما يأتي:

أولا : دراسات تناولت استراتيجية التحليل الشبكي ومنها :

ـ دراسة جاد الحق (٢٠١٨):

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية جامعة الشرقية وهدفت الى التعرف على فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي لتنمية مهارات التفكير البصري والحس العلمي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) ، وحددت الدراسة للوحدة الثالثة من مادة العلوم للصف الأول الإعدادي ب الفصل الدراسي الأول التنوع والتكيف في الكائنات الحية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ، واختارت شعبتين من الصف الاول الاعدادي ، أحدهما تمثل المجموعة التجريبية والاخرى تمثل المجموعة الضابطة ، وقد بلغت عينة البحث ٨٢ طالب وطالبة بواقع ٤١ طالب وطالبة في المجموعة التجريبية و ٤١ طالب وطالبة في المجموعة الضابطة واستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كا ، ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاختبار، ومعامل التمييز بين الفقرات الموضوعية، وفاعلية البدائل غير الصحيحة ، معامل ارتباط بيرسون، وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي لتنمية مهارات التفكير البصري والحس العلمي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتفوق طالبات

المجموعة التجريبية الذين درسوا موضوعات العلوم باستراتيجية التحليل الشبكي على طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا موضوعات العلوم في اختبار التفكير البصري والحس العلمي وبفرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وأوصت الباحثة بضرورة تدريب المدرسين على كيفية استخدام استراتيجية التحليل الشبكي في التدريس.(جاد الحق، ٢٠١٨ : ٨١-٨٣).

ثانيا:-الدراسات التي تناولت القراءة الناقدة ومنها :

ـ الحجيمي، ٢٠١٤ :

أثر إستراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط.

أجريت الدراسة في العراق، ورمت الدراسة التعرف على أثر إستراتيجية عظم السمك في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطالبات الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق مرمى الدراسة اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي واختارت التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي مع اختبار قبلي وبعدي، اختارت الباحثة طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الثالثة مجتمعا لبحثها، واختارت منها طالبات الصف الثاني متوسط في متوسطة الابتهال بالطريقة العشوائية البسيطة، تألفت عينة بحثها من (٦٤) طالبة بواقع (٣٢) طالبة للمجموعة التجريبية، و (٣٢) طالبة للمجموعة الضابطة، وأجرت الباحثة بينهما تكافؤ في المتغيرات العمر الزمني محسوبا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات واختبار الذكاء و اختبار مهارات القراءة الناقدة، استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس مهارات القراءة الناقدة عند طالبات مجموعتي البحث إذ أعدت اختبارا لمهارات القراءة الناقدة وتأكدت من صدقه وثباته واستخرجت معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته، درست الباحثة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة بنفسها، وصححت الاختبار كذلك، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، أسفرت الدراسة إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة المطالعة بإستراتيجية عظم السمكة على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات القراءة الناقدة، وبدلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، وتوصلت الدراسة إلى استنتاج مفاده أن الاستراتيجية عظم السمكة فاعلية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وقد أوصت الدراسة إلى استعمال إستراتيجية عظم السمكة في تنمية المهارات القرائية.

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث **:((Research Methodology**

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي في هذا البحث وهو أحد مناهج البحث في التربية وأكثرها صدقًا، لتعرف: (فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي) في تنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات المرحلة الإعدادية)، لأنه المنهج الملائم لهدف البحث وفرضيته، ويتسم بقدرته على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها، ولملاءمة اجراءات البحث، وقد اعتمدته دراسات متعددة، ويُعدّ أحد مناهج البحث التجريبي العلمي المستعمل في البحوث التربوية واكثرها دقة.

فضلا عن ذلك يعد من أقرب المناهج التي تُعتَمَد في بحوث حل المشكلات التعليمية التطبيقية، وتطوير بنية التعليم كونه يوفّر حدًا مقبولًا من الضبط للمتغيرات الدخيلة المؤثرة في المتغير التابع اذ يقف فيه الباحث موقفًا حياديًا عند الظاهرة، فيدرس العوامل والمتغيرات التي قد تؤثر في تجربة البحث، ويتيح للباحث تقصي أثر المتغير المستقل في المتغير التابع باستثناء المتغيرات الدخيلة التي يتوقع تأثيرها في المتغير التابع, وأن هذا المنهج من الأساليب العلمية التي تُوصل الباحث إلى النتائج الدقيقة (الياسري، وإبراهيم،2001: 45).

ثانيًا : التصميم التجريبي **(Experimental design)**:

تختلف البحوث التجريبية في التصميم التجريبي؛ لأنَّ لكل تصميم تجريبي دراساته الخاصة به، فلا يوجد تصميم تجريبي يتلاءم مع جميع البحوث التجريبية (ملحم، 2007 :434) .

وتُعد الطريقة التي يتم بها تحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك السيطرة على مثل تلك الظروف والمتغيرات والتحكم فيها، والباحث وفقاً لهذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو الأنشطة أو الظواهر أو تحديد حالة بل يعتمد على التجربة بمعناها العلمي (الجبوري ,2013: 194_ 195).

وبما أن البحث الحالي يتضمن متغيرًا مستقلًا واحدًا هو (استراتيجية التحليل الشبكي), ومتغيرًا تابعًا هو (مهارات القراءة الناقدة) لذا لجأت الباحثة إلى اعتماد تصميم تجريبي يقع في حقل التصاميم ذات الضبط الجزئي، إذ يتناسب وظروف بحثها وعلى النحو الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	استراتيجية التحليل الشبكي	مهارات القراءة الناقدة	اختبار مهارات القراءة الناقدة (البعدي)
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (1)
التصميم التجريبي للبحث

ومن التصميم السابق تكون المجموعة التجريبية هي المجموعة التي يتعرض افرادها للمتغير المستقل (استراتيجية التحليل الشبكي)

أما المجموعة الضابطة فهي المجموعة التي لا يتعرض أفرادها للمتغير المستقل، وتدرس بالطريقة

الاعتيادية.

اما مهارات القراءة الناقدة فهو المتغير التابع (الفعل الناتج عن المتغير المستقل) الذي يقوم البحث ببيان أثر المتغير المستقل فيه.

ثالثًا. مجتمع البحث وعينته **The research community and its sample**)):

1_ مجتمع البحث :

يعد اختيار مجتمع البحث وعينته خطوة مهمة في البحث ويقصد به كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي تطرق إليها البحث, أي مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على بياناتها(الدليمي وعلي,2014: 74) .

ويتكون مجتمع هذا البحث من طالبات المدارس (الثانوية والاعدادية) للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2023 _2024)، وقد زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في محافظة بابل (قسم الإحصاء) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر بالعدد والتاريخ (2023/10/1/9210) من كلية التربية للعلوم الانسانية لمعرفة المدارس التابعة لها والتي تقع في مركز المحافظة، فقد بلغ عدد المدارس (الثانوية والاعدادية) للبنات في محافظة بابل (28) مدرسة, يدرس فيها (5499) طالبةً من طالبات الرابع الاعدادي .

2_عينة البحث:

يقصد بعينة البحث مجموعة نسبية من مجتمع البحث الأصلي له خصائص مشتركة يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة (عباس، وأخرون،2014 : 218)، ولابد من اختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صادقًا ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الآتي:

أ. عينة المدارس:

بعد استحصال الباحثة امرًا من المديرية العامة لتربية بابل لتسهيل مهمته اختارت الباحث اعدادية خديجة الكبرى للبنات بطريقة عشوائية [(2)]لإجراء تجربتها فيها .

ب .عينة الطالبات: زارت الباحثة اعدادية خديجة الكبرى للبنات فوجدها تضم شعبتين للصف الرابع الاعدادي وهما(أ، ب)، وعبر السحب العشوائي[2] اختارت الباحثة شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طالباتها باستراتيجية التحليل الشبكي، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية وبلغ عدد طالبات المجموعتين (80) طالبة، إذ ضمت شعبة (ب) التي مثلت المجموعة

---

[2] (وضعت الباحثة اسماء مدارس عينة البحث ، وسحبت ورقة واحدة لتمثل المدرسة التي ستطبق فيها الباحثة تجربتها .
(2) وضعت الباحثة اسماء الشعبتين في كيس وتمت عملية السحب عشوائيا ، اذ ظهر ان شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية ، وشعبة (أ) تمثل المجموعة الضابطة.

التجريبية (40) طالبة، وشعبة (أ) التي مثلت المجموعة الضابطة (40) طالبة.

3: تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل الشروع بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج البحث، وعلى النحو الآتي :

1. القدرة اللغوية.
2. العمر الزمني.
3. تحصيل الأب.
4. تحصيل الأم.
5. مهارات القراءة الناقدة (الاختبار القبلي)

وقد حصلت الباحثة على المعلومات المطلوبة أعلاه بمساعدة ادارة اعدادية خديجة الكبرى المتواجدات فيها الطالبات وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي بين افراد المجموعتين لعينة البحث .

1. القدرة اللغوية :

للتأكد من تكافؤ افراد مجموعتي البحث في القدرة اللغوية ، قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة اللغوية وبعد تفريغ الدرجات باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (1).

جـدول (1) يبين تكافؤ مجموعة البحث في مستوى القدرة اللغوية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية (T-test)		مستوى الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	11.98	2.337	0,669	2,000	0,05
الضابطة	40	11.63	2.339			

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة والبالغة (0,669) كانت اصغر من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا مؤشر على تكافؤ افراد عينة البحث في القدرة اللغوية.

.2العمر الزمني :

للتأكد من تكافؤ افراد مجموعة البحث في متغير العمر الزمني ، قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وبعد تفريغ الدرجات ، تبين ان القيمة المحسوبة لمجموعتين البحث (التجريبية

والضابطة) (0,430) وهي اصغر من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وهذا مؤشر على تكافؤ افراد العينة في العمر الزمني، وجدول (3) يوضح ذلك.

جـدول (3) يبين تكافؤ مجموعة البحث في مستوى العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية (T-test)		مستوى الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	199,80	2,041	0,430	2,000	0,05
الضابطة	40	199,60	2,122			

3..تحصيل الاب :

للتأكد من تكافؤ افراد المجموعة في متغير مستوى التحصيل الدراسي لأباء ، قام الباحثة بترتيب مستويات التحصيل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائي، متوسطة، اعدادية ، دبلوم + بكالوريوس فاكثر)، وباستعمال مربع كأي لحسن المطابقة لمعرفة دلالة الفروق تبين أن قيمة مربع كأي المحسوبة تساوي (0,58) وهي أقل من القيمة الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان الفروق غير دالة إحصائياً في هذا المتغير بين أفراد المجموعة وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، جدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) يبين تكافؤ افراد مجموعة البحث في مستوى التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فاكثر	قيمة كا^2		مستوى دلالة **(0.05)**
							المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	**40**	**7**	**8**	**10**	**6**	**9**	**0,58**	**9,49**	غير دالة
التجريبية	**40**	**5**	**9**	**11**	**5**	**10**			
المجموع	**80**	**12**	**17**	**21**	**11**	**19**			

4. تحصيل الام

للتأكد من تكافؤ افراد المجموعة في متغير مستوى التحصيل الدراسي لأم، قام الباحثة بترتيب مستويات التحصيل من أدنى مستوى إلى أعلى مستوى وكما يأتي (ابتدائي، متوسطة، اعدادية ، دبلوم + بكالوريوس فاكثر)، وباستعمال مربع كأي لحسن المطابقة لمعرفة دلالة الفروق تبين أن قيمة مربع كأي المحسوبة تساوي (0,53) وهي أقل من القيمة الجدولية (9,49) عند مستوى دلالة (0.05) مما يدل على ان الفروق غير دالة إحصائياً في هذا المتغير بين أفراد المجموعة وبذلك تكون المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، جدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) يبين تكافؤ افراد مجموعة البحث في مستوى التحصيل الدراسي للام

المجموعة	حجم العينة	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	دبلوم	بكالوريوس فاكثر	قيمة كا^2		مستوى دلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	**40**	**8**	**9**	**9**	**7**	**7**	**0,53**	**9,49**	غير دالة
التجريبية	**40**	**6**	**10**	**8**	**8**	**8**			
المجموع	**80**	**14**	**19**	**22**	**15**	**15**			

ح . مهارات القراءة الناقدة :

للتأكد من تكافؤ افراد مجموعتي البحث في مستوى مهارات القراءة الناقدة ، قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات القراء الناقدة وبعد تفريغ الدرجات باستعمال اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما موضح في الجدول (6).

جدول (6) يبين تكافؤ مجموعة البحث في مستوى مهارات القراءة الناقدة للاختبار القبلي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية (T-test)		مستوى الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	17,52	2,582	0,395	2,000	0,05
الضابطة	40	17,27	3,063			

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لان القيمة المحسوبة والبالغة (0,395) كانت اصغر من القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0.05) وهذا مؤشر على تكافؤ افراد عينة البحث في مستوى مهارات القراءة الناقدة.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدّخلية **Controlling extraneous variables**)):

إنَّ ضبط المتغيرات الدخيلة يُعد أحد الإجراءات المهمة في البحث التجريبي، لأنها تؤثر في نتائج التجربة فلا بدّ من الباحثة معرفة مدى درجة التباين الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع في البحث، وهذا التأثير قد يكون سلبيًا أو إيجابيًا، ومن ثم تتأثر النتائج بصورة واضحة ممّا يؤدي إلى ضعف النتائج، والمتغيرات الدخيلة هي مجموعة من العوامل التي تتدخل بين المتغيرين (التابع والمستقل)، وقد تكون

هذه المتغيرات ليست إجرائية بل تصويرية تؤثر في المتغير التابع وتشارك المتغير المستقل في أحداث التغيرات (المنيزل، عدنان،2010: 211)، وعلى الرغم ما قامت بها الباحثة من إجراءات التكافؤ ما بين مجموعتي البحث هو ضبط هذه المتغيرات من أجل معرفة التغير الحاصل هو بفعل تأثير المتغير المستقل، فلا بُدَّ من ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تعرقل سير التجربة، وللحفاظ عليها سعت الباحثة قدر المستطاع لضبط المتغيرات الدخيلة وعلى النحو الآتي:

1.الاندثار التجريبي: ويقصد به الأثر الناجم من ترك عدد من طالبات عينة البحث في أثناء تطبيق التجربة، ويؤثر سلبًا في الصدق الداخلي (العزاوي، 2008: 70)، والدراسة الحالية لم تتأثر لمثل هذه الحالات.

.2الحوادث المصاحبة: يقصدُ بها الظروف المصاحبة للحوادث التي تحدث في أثناء تطبيق سير التجربة، والتي تؤدي إلى عرقلة سير التجربة وتؤثر في المتغير التابع وتقلل من تأثير المتغير المستقل فيه، إذ لم يصاحب التجربة أحداث أثرت على عملية تطبيق التجربة ونتائجها (الحسناوي، 2019: 121).

3. أداة القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة (اختبار مهارات القراءة الناقدة) لقياس المتغير التابع عند طالبات الصف الرابع الاعدادي لمجموعتي البحث.

4.النضج: يمثل هذا العامل كل المتغيرات البيولوجية والنفسية التي تتعرض لها الطالبات في أثناء تنفيذ التجربة ممّا يؤثر على استجاباتهن (الحسناوي، 2019: 121).

ولم يكن لهذا العامل أثر في التجربة، وذلك لقصر مدة التجربة وخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية محدودة.

5. اختيار العينة: هي التحيز أو القصد في اختيار عينة البحث الموزعة على المجموعتين لذا ينبغي على الباحثة مراعاة الفروق الفردية بين أفراد العينة لئلا يحصل تأثيرًا على نتائج التجربة فقد حرصت الباحثة على تفادي هذا الأثر عبر الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث وإجراء عملية التكافؤ بين الطالبات في المتغيرات التي قد يكون لتداخلها أثراً على المتغير التابع فضلاً عن زيادة التجانس بين الطالبات عينه البحث لانتمائهم إلى بيئة متشابهة لحدٍ ما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

خامسًا- أثر الإجراءات التجريبية **The effect of experimental procedures)):**

لضمان حماية التجربة من بعض الاجراءات التي يمكن إن ينشأ لها أثرٌ في المتغير التابع (عبدالحفيظ، ومصطفى، 2000: 110)، عملت الباحثة قدر المستطاع على الحد من أثر هذا العامل في أثناء سير

التجربة، وتمثل ذلك في:

1. المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث، وكانت عدد الموضوعات ثمان موضوعات، إذّ حددت الموضوعات على وفق المفردات الواردة في كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) للصف الرابع الاعدادي[3]* للعام الدراسي (2023– 2024).
2. المدرس: درّست الباحثُة نفسها مجموعتي البحث، وبهذا سيطرت على ما قد يظهر من أثر في المتغير التابع أذا ما أسُندَ التدريس إلى مدرّسة أخرى.
3. بناية المدرسة: طُبقتْ التجربة في مدرسةٍ واحدةٍ وهي مدرسة (اعدادية خديجة الكبرى) تتشابه فيها قاعات الدرس إلى حد كبير من حيث السعة، والمقاعد، وعدد النوافذ، والانارة، والسبورة.
4. توزيع الحصص: ضبطت الباحثة هذا العامل وذلك من طريق التعاون مع إدارة المدرسة في توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ بين مجموعتي البحث وبواقع حصتين في الأسبوع درس لكل مجموعة وفقاً لمنهج وزارة التربية لحصص مادة اللغة العربية وتضمينها في جدول الحصص الأسبوعي وجدول (7) يبين ذلك .

جدول (7) توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
التجريبية	الخميس	الثاني	1:25 مساءً
الضابطة	الخميس	الرابعة	2:45مساءً

5.سريـ

ة البحث: والمقصود بها هو عدم اخبار الطالبات عن أهداف البحث لكيلا يدفعهن شعورهن إلى بذل جهد إضافي مما يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها لذلك أتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على سرية البحث وإجراءات التجربة لكي تجري بنحو سليم من دون أي تأثير.

6.الوسائل التعليمية: قد استعملت الباحثة الوسائل التعليمية نفسها لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وعلى نحو متساوٍ من استعمال السبورة، والأقلام الملونة.

7. مدة التجربة: بدأت التجربة يوم الأحد الموافق(10/15/ 2023) وانتهت يوم الخميس الموافق (11/ 1/ 2024). لذا فالمدة موحدة ومتساوية لمجموعتي البحث.

[3]* جمهورية العراق ، وزارة التربية ،المديرية العامة للمناهج ، اللغة العربية للصف الخامس الاعدادي ، ج1 ،ط1،2021 م .

سادسًا: مستلزمات البحث (**Research supplies**) :

مرت التجربة بالمستلزمات الآتية:

1- تحديد المادة العلمية :حددت الباحثة قبل بدء التجربة المادة العلمية التي تدرسها، بعد أن التقت عددًا من مدرسي ومدرسات المادة في عدد من المدارس الحكومية، للأخذ بآرائهم واستشارتهم، والوقوف على خططهم السنوية واليومية والاطلاع على عدد من موضوعات المادة وملاحظاتهم عليها التي يمكن أن تدرس في أثناء مدة التجربة المحددة، وقد حُددت المادة العلمية ب (ثمان) موضوعات وفقًا مقررات المنهج الدراسي وتسلسلها وترتيبها، في كتاب مادة اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الرابع الاعدادي في الفصل الأول للعام الدراسي (2023-2024)

2- صياغة الأهداف السلوكية:

الأهداف السلوكية تعرّف بأنها نوع من الصياغة اللغوية تصف سلوكًا معينًا يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع أن يكونْ الطالبات قادرات على أدائه في نهاية النشاط التعليمي (محمد ،2016: 35).

وإنّ الأهداف تساعد القائم على التدريس في معرفة وتوضيح الاتجاه الذي ينبغي أن يسير فيه وتعمل على اختصار الوقت والجهد وتساعده في الحكم على مدى تقدم الطالبات في دروسهم وتساعدهم في إتقان المادة التعليمية (العاني ،2002: 56).

وبعد اطلاع الباحثة على أهداف تدريس مادة المطالعة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية التي أعدتها وزارة التربية ، فقد صاغت الباحثة الأهداف السلوكية بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحدد للتجربة، وعلى هذا الأساس صاغت الباحثة (ثمان وثمانون) هدفًا سلوكيًا تضمنت المستويات (تعريف، تمييز، تطبيق) من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) عرض على عدد من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها ملحق (4) لبيان آرائهم في سلامة صياغتها وشمولها للمادة العلمية ودقة تصنيفها، وفي ضوء آرائهم و مقترحاتهم أجريت التعديلات على صياغة بعض منها، و أصبحت جاهزة للتطبيق بصيغتها النهائية(ثمان وثمانون) هدفًا ، توزعت بين ثمان موضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة وثلاثة مستويات (التعريف ، التمييز ، التطبيق)

3-إعداد الخطط التدريسية :

هي مجموعة من الإجراءات أو الخطوات المنظمة والمترابطة التي يتخذها المدرس لنجاح عملية التدريس ولتحقيق الأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها من أجل تحقيق تعلم أفضل، إذ يكون التعليم على وفق معايير محددة(عطية ، وعبد الرحمن،2008 : 151).

يعدّ إعداد الخطط التدريسية واحدًا من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعدَّت الباحثة (ست عشرة) خطة تدريسية للموضوعات الثمان المقرر تدريسها في أثناء تجربة البحث وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية على وفق استراتيجية التحليل الشبكي لطالبات المجموعة التجريبية، الطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة، إذّ عرضت الباحثة أنموذجين منها في تدريس ووزعتها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، وذلك لاستطلاع آرائهم وملاحظهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطتين، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء، أجرت الباحثة عددًا من التعديلات اللازمة عليها.

سابعًا: أسلوب إجراء التجربة :**Method OF conducting the experiment**

درست الباحثة المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التحليل الشبكي والمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية (القياسية)على النحو الآتي :

1.استراتيجية التحليل الشبكي درستها الباحثة على النحو الآتي :

أ. تحديد عنوان الدرس: أسم الموضوع تقديمهُ للطالبات على وفق التسلسل للمحتوى الدراسي .

ب. تحديد الأهداف: وتشمل الأهداف العامة لتدريس المادة، والسلوكية، لكل موضوع والتي يتوقع تحقيقها من قبل الطالبات.

2. خطوات سير الدرس:

- الافتراض.

وفيه يقوم الطالب بافتراض علاقات بين مجموعة من المتغيرات في ظاهرة معينة أو إدخال عوامل جديدة فيها، كما أنه يبحث في حلول أو بدائل مؤقتة لهذه الظاهرة، وتقديم تفسيرات لها بناء على الخيرات السابقة له وغالبا ما يتسم الاقتراض في تدريس ابأنه افتراض علمي، نظرا لاعتماده على معلومات وحقائق موثوقة، ولإمكانية تفسيره لظاهرة ما، إلى جانب قابليته للفحص والاختبار والتجريب.

- التنبؤ:-

وترتبط هذه العملية كثيرا بعملية الافتراض؛ فهي تمثل الناتج الذي يحدثه الاقتراض والتنبؤ عملية عقلية يعتمد فيها الطالب على المعلومات والخبرات السابقة لديه، ومدى فهمه وتفسيره للعوامل وأسباب الظواهر للتنبؤ بالناتج المحتمل وقوعه، أو حدوث ظواهر أخرى.

- الترميز:

يستخدمه الطالب للتغلب على صعوبة التعبير عن أفكاره و تطوير أدوات الاتصال واللغة والفهم حيث يعبر عن المادة باستخدام رموزاً أو أشكالاً، أو ألفاظاً مختلفة ، أو تحويلها من شكل إلى آخر ، ويمكن أن تكون هذه الرموز أداة مفيدة في إعداد أنشطة تفاعلية ونادرة تجمع أنماطا بصرية ولفظية، فالأنشطة التي تتضمن مؤثرات مختلفة بصرية ولفظية وحركية كثيرا ما تدعم تعلم الطالبات ذوي المستويات المختلفة.

- التحليل :

وهو تجزئة للمكونات التعليمية للموضوع إلى أجزاء أصغر، ومن ثم تصنيف هذه الأجزاء حسب العلاقات التي تجمعها ؛ فالتحليل قدرة عقلية تتطلب الفحص المتأني للوقائع والأفكار وتجزئتها إلى مكوناتها الأصغر بما يسمح بإجراء عمليات أخرى كالتصنيف والترتيب والتنظيم والمقارنة.

- التصميم :

حيث يقوم فيه الطالب ببناء أشكال ورسوم، ومنظمات باستخدام المعلومات التي استخلصها من تحليل الموضوع محاولا بناء أنظمة وشبكات غير تقليدية، لربط العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

- النقد:

ويتمثل في مجموعة متكاملة من المهارات الفرعية كالمنطق والاستدلال والاستقراء والتحليل ، ويستطيع الطالب من خلالها تحديد المشكلة أو القضية العلمية وتصنيف المعلومات المتوفرة سواء كانت علاقة بالقضية وغير ذات علاقة، واستخدام تلك المعلومات في إيجاد حل أو إصدار قرار مستندا إلى أدلة وشواهد تدعم رأيه وحكمه.

- التأمل:

ويتضمن التفكير في النتائج التي توصل إليها الطالب أو مجموعة من الطالباتقبل اتخاذ قرار معين ، بحيث يستطيع الطالب أن يجد الإجابة المناسبة لهذه الأسئلة، ما الذي قمت به في الحصة؟ ولماذا ؟، هل حققت الأهداف المطلوبة؟ ما الذي يمكنني فعله حتى أطور من مهاراتي وأحسن من نتائجي.

اعداد الطالبة إشراف
ريام علي كاظم أ. د حمزة هاشم محيميد السلطاني

.الاستكشاف :
في هذه الخطوة تتكون عند الطالبات بعض التساؤلات عن المفاهيم الجديدة و يفكرون بحرية بحدود مفاهيم الدرس و سأتركهم يتبادلون المناقشات مع بعضهم بعضًا مع ملاحظة مدى اتساع أفكارهم من قبل المدرس .
. التفسير :
تهدف هذه الخطوة إلى توضيح المفاهيم المراد تعلمها وشرحها وتعريفها.
.التوسع :
وهنا يكون دور المدرس أنْ يقود الطالبات إلى ربط المفاهيم التي تعلمها في مجالات الحياة كافة فضلا عن اكتشاف تطبيقات جديدة وحديثة للمفهوم.
. التقويم :
وتهدف هذه الخطوة الى تقييم فهم الطالبات للدرس. الواجب البيتي.

.3الطريقة الاعتيادية درستها على النحو الآتي:
قدمت الباحثة أنموذجًا بكيفية تطبيق الطريقة الاعتيادية، وذلك بأتباع خطوات الطريقة الاعتيادية المتبعة التي هي(القياسية) المقدمة، قراءة المدرسة النموذجية، القراءة الصامتة للطالبات، القراءة الجهرية من الطالبات وشرح المعنى.

ثامنًا: أداة البحث(**Search tool**) :
ـ اختبار مهارات القراءة الناقدة

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات وعلى عدد من النظريات والاختبارات والدراسات السابقة التي تناولت متغير القراءة الناقدة قامت بتبني اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة والذي تكون من (12) سوالاً مقسم على اربعة مجالات وهي (مهارات التمييز – مهارات الاسلوب – مهارة الاستنتاج – اصدار حكم) ويتضمن كل مجال ثلاثة اسئلة ولكل سؤال مجموعة فقرات حيث بلغت عدد فقراته (32) فقرة.

ـ وصف الاختبار وتعليماته وتصحيحه:

تكوّن هذا الاختبار من أربعة مجالات هما (مهارات التمييز – مهارات الأسلوب – مهارة الاستنتاج – اصدار حكم) ويتضمن كل مجال ثلاثة أسئلة ، ويكون مفتاح صحيح الاختبار كالاتي المجال الأول (مهارات التميز) يتضمن ثلاثة أسئلة لكل سؤال ثلاثة درجات ، أما المجال الثاني (مهارات الأسلوب) الذي يتضمن ثلاثة اسئلة لكل سؤال ثلاثة درجات ايضاً ، أما المجال الثالث (مهارة الاستنتاج) الذي يتضمن ثلاثة اسئلة يعطى للسؤال الاول (10) درجات اما السؤال الثاني والثالث لكل منهما ثلاثة درجات ، أما المجال الرابع (اصدار حكم) والذي يتضمن سؤالاً واحدة يعطى له (6) درجات ، حيث تصبح الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة، اذ تكون أعلى درجة يحصل عليها الطالبة على الاختبار هي (40)، وبمتوسط فرضي قدره (20) درجة، وبذلك تكون الدرجة التي تحدد وجود مهارات القراء الناقدة هي (20) درجة فأعلى، فإذا حصلت الطالبة على درجة تساوي أو تزيد عن المتوسط الفرضي إن ذلك يشير إلى وجود مهارات القراءة الناقدة لديها.

ـ التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (الصدق الظاهري):

يُعَدُّ التحليل المنطقي لفقرات المقاييس ـ ولا سيما في بداية إعدادها ـ خطوة مهمة إذ يشير "إيبل" Ebel, الى ان المقياس يكون صادقاً اذا كانت فقراته تقيس ما وضعت لقياسه وهذا يعتمد على المحكم لفقرات المقياس إذ كان دقيقاً في حكمه ليكون مؤشراً إلى الصدق الظاهري للاختبار((Ebel, 1972 : 225، وقد عرضت الباحثة الاختبار بصيغته الاولية على مجموعة مكونة من (28) محكّماً من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات الاختبار من حيث ملاءمتها للعينة وفي مدى جودة صياغتها ومدى احتياجها الى التعديل فضلاً عن موافقتهم على البدائل المعتمدة إزاء كل فقرة, وفي ضوء ملاحظات المحكمين أجرت الباحثة بعض التعديلات البسيطة واعتمدت الباحثة اختبار مربع كأي لمعرفة صلاحية الفقرات وجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) مربع كأي لمعرفة نسبة موافقة المحكمين على صلاحية اختبار مهارات القراءة الناقدة.

المجال	عدد الاسئلة	عدد المحكّمين	الموافقون	غير الموافقين	قيمة كا^2		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	جدولية	
مهارات التمييز	3	28	28	صفر	28	3,84	دالة
مهارات الاسلوب	3	28	26	2	20,56	3,84	دالة
مهارة الاستنتاج	3	28	28	صفر	28	3,84	دالة
مهارة اصدار حكم	3	28	27	1	24,14	3,84	دالة

تتضح قيمة مربع كأي دالة على جميع الفقرات حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (20) وهي أكبر من قيمة كا^2 جدولية البالغة (3,84) عند درجة حرية (1) ومستوى دلالة (0,05) وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم بقيت جميع مجالات الاختبار واسئلته صالحة , باستثناء بعض التعديلات الطفيفة والتي اخذتها الباحثة بعين الاعتبار، وبعد استكمال تلك الاجراءات أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي ، وقد عُدَّتْ هذه الفقرات صادقة ظاهرياً.

– التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات القراءة الناقدة :

إذ يشير فرج (1980) إلى وجوب التأكد من فهم أفراد العينة لفقرات الاختبار ووضوحها لديهم (فرج،160:1980) بعد وصف الاختبار والتأكد من التحليل المنطقي قامت الباحثة بالتحقق من فهم إفراد العينة لفقرات مهارات القراءة الناقدة وتعليماته وطريقة الإجابة عن فقراته ومدى وضوحها، وقد طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية بلغ عددها (20) طالبة من الصف الرابع الاعدادي، بواقع (10) طالبات من طالبات الصف الرابع الاعدادي من اعدادية بنت الهدى و(10) طالبات من طالبات الرابع

الاعدادي من اعدادية خديجة الكبرى وقد اخذت افراد العينة على عاتقها الإجابة عن فقراته, اذ اتضحت نتيجة التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة. وقد سجلت الباحثة متوسط الإجابة عن الاختبار (30) [4] دقيقة.

ـ تصحيح الاختبار :صحح الباحث نفسه إجابات الطالبات على فقرات الاختبار

ـ التحليل الإحصائي لفقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة :

ـ معامل الصعوبة والسهولة :

إنّ تحديد مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار يعد ضرورياً؛ لأنّه يبين للمعلم كيفية اداء التلميذ في المهمة التي تقيسها الفقرة والمستوى العام لأداء صف معين في فقرات الاختبار, ويستطيع المعلم تحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية التي تقيسها هذه الفقرات , وأنّ معرفة مقدار معامل الصعوبة يساعد على التعرف على الفقرات التي تكون في غاية الصعوبة أو السهولة , ويمكن التعبير عن صعوبة الفقرة بنسبة عدد التلامذة الذين أجابوا على الفقرة اجابة صحيحة (علام , 2000: 113).

وعند حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة وجدت الباحثة أنّ الفقرات تنحصر بين(0,35– 0,64) وبذلك لم تكن فقرات الاختبارات صعبة أو سهلة الى حد كبير, ويرى بلوم أنّ فقرات الاختبارات تعد مقبولة اذا كان معدل صعوبتها بين(0,20) و(0,80) (66Bloom,1971.p).

ـ معامل التمييز :

معامل التمييز هو قدرة الفقرة على التمييز بين المستجيبين الذين يتمتعون بقدر اكبر من المعارف والمستجيبين الأقل قدرة في مجال معين من المعارف(ملحم، 2010: 239).

وللتأكد من تمييز فقرات الاختبار تم حساب عامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال طرح عدد الإفراد الذين أجابوا بصورة صحيحة عن فقرات الاختبار في المجموعة الدنيا من عدد الأشخاص الذين أجابوا بصورة صحيحة في المجموعة العليا مقسماً على عدد أفراد أحد المجموعتين العليا أو الدنيا (الظاهر، 1999 :130).

وتم التحقق من القوة التمييزية لفقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة بطريقة المجموعتين الطرفيتين , حيث طبقت الباحثة اختبار مهارات القراءة الناقدة على عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) طالبة من طالبات الصف الخامس العلمي الذي تم اختيارهن من عينة المدارس وبالطريقة العشوائية ، وبعد عملية تطبيق الاختبار على أفراد العينة، تم تصحيح الاستمارات وتحديد(27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا, وعلى هذا الأساس أصبح عدد أفراد كل مجموعة (54) طالبة وتم حساب معامل التمييز

[4] 60020= 30 دقيقة تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل طالبة مقسوماً على عددهم .

باستعمال معامل التمييز ووجد بأن معامل التمييز يتراوح ما بين (0,39– 0,55), وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تُعدّ جيدة، ويرى (Eble) أن فقرات الاختبار تُعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها(30,0) فأكثر.(Eble , 1972 : 406)

– الصيغة النهائية للاختبار:

أصبح الاختبار جاهزًا في صيغته النهاية، وهو مؤلف من(32) فقرة ، بعد انتهاء الإجراءات جميعًا، والخصائص السايكومترية الخاصة به، والإحصائيات.

تاسعًا: تطبيق التجربة (**Experimental application**):

بعد تأكد الباحثة من استقرار الدوام المدرسي، وتثبيت جدول الدروس، وبعد تكافؤ مجموعتي البحث، واستكمال المستلزمات الضرورية للتجربة، باشرت بتطبيق تجربتها في اعدادية خديجة الكبرى للبنات، وبواقع درس في كل أسبوع لكل مجموعة في يوم الأحد الموافق(2023/10/15)، واستمر في تدريس المجموعتين نفسها وأنهيت التجربة في يوم الخميس الموافق(11/ 1 /2024).

1.الاختبار البعدي: بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات التي حددها البحث للتجربة ، شرعت بتطبيق الاختبار البعدي لمهارات القراءة الناقدة في يوم الخميس الموافق (2024/1/11) على طالبات مجموعتي البحث في الوقت نفسه، بعدما ابلغت الطالبات بموعد الاختبار قبل اسبوع من اليوم المحدد للاختبار، وقد اشرفت الباحثة نفسها على تطبيق الاختبار وبمساعدة بعض من مدرسات اللغة العربية في المراقبة والاشراف على الطالبات من اجل الحفاظ على سلامة التجربة.

2. تصحيح الاختبار: صححت الباحثة الأوراق الخاصة بالاختبار، بعد الانتهاء من عملية تطبيقه، ودونَت الدرجات في جداول، وأصبحت مهيأة للمعالجة الاحصائية وصولا الى نتائج البحث.

عاشرًا: الوسائل الإحصائية **Statistical methods)):**

لمعالجة البيانات التي توصل إليها البحث الحالي إحصائياً استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة مستعينة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكالآتي:

- مربع كأي : لحساب الصدق الظاهري لفقرات اختبار مهارات القراءة الناقدة والتكافؤ بين مجموعتي البحث في تحصيل الدراسي للآباء والامهات.
- معامل ارتباط بيرسون : لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .
- معامل ارتباط بوينت باي سيريال: لحساب علاقة كل فقرة من فقرات اختبارات البطارية بالدرجة الكلية ودرجة الاختبار الرئيس الذي ينتمي اليه ودرجة العملية بالعمليات الأُخر وللثبات بطريقة اعادة الاختبار.
- الاختبار التائي) t–test) لعينتين مستقلتين : استعمل للتكافؤ بين مجموعتي البحث في العدرة اللغوية والقدرة العقلية ومستوى مهارات القراءة الناقدة بالاختبار القبلي وللتحقق من فرضيتي البحث الحالي .
- الخطأ المعياري, الالتواء, التفرطح : لمعرفة المؤشرات الاحصائية لاختبار مهارات القراء الناقدة.
- معادلة كيودر – ريتشاردسون 20 : لاستخراج الثبات لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

- معامل التمييز: استخراج الخصائص السايكومترية لاختبار مهارات القراءة الناقدة.
- معامل الصعوبة والسهولة : استخراج الخصائص السايكومترية لاختبار مهارات القراءة الناقدة.

الفصـل الرابع: عرض النتيجة و تفسيرها

أولاً: عرض النتيجة :**(Show result)**

يهدف هذا البحث إلى تعرّف فاعلية استراتيجية (التحليل الشبكي لتنمية مهارات القراءة الناقدة عند طالبات الرابع الاعدادي ، لذا صاغت الباحثة الفرضية الموضوعة سلفًا، وللتحقق من صحة الفرضية طبق اختبار مهارات القراءة الناقدة على طالبات مجموعتي البحث، ومن ثم عالجت البيانات احصائيًا على وفق الفرضية، وعليه تحققت الباحثة في هذا الفصل من صحة الفرضية عبر عرض النتائج، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات مطالعة اللغة العربية باستعمال استراتيجية التحليل الشبكي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون موضوعات مطالعة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي، وللتحقق من هذه الفرضية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (78)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (19,968) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.00)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية وهذا يعني تفوق طالبات التجريبية على طالبات الضابطة وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9)

الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار مهارات القراءة الناقدة البعدي

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية (T-test)		مستوى الدلالة الاحصائية
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	40	32,63	2,628	19,968	2,000	0,05
الضابطة	40	19,68	3,149			

ثانياً : تفسير النتيجة :**(Interpretation of the result)**

أظهرت نتيجة البحث الحالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التحليل الشبكي على طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وترى الباحثة إنَّ هذا التفوق قد يعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية :

1. إنَّ استراتيجية التحليل الشبكي تعمل على جذب انتباه الطالبات وتشويقهن .

2. ما تتيحه الإستراتيجية من فرص أمام الطالبات من عرض استفساراتهن، ومناقشتهن للتوسع بالموضوع تجعل الطالبة تستوعب الموضوع بنحو أكبر.

3.إنَّ استراتيجية التحليل الشبكي جعلت الطالبة محور العملية التعليمية ودور المدرسة التوجيه، والإرشاد نحو الهدف التربوي المقصود.

4.التدريس باستعمال استراتيجية التحليل الشبكي يزيد من التفاعل بين الطالبات أنفسهن، وبين الطالبات والمدرسة.

وقد لوحظت هذه الميزة على المجموعة التي درست باستعمال استراتيجية التحليل الشبكي بصورة أفضل عمّا كانت عليه مع المجموعة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية .

أما طالبات المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس الموضوع بالطريقة الاعتيادية لم يرتقِ تحصيلهم الدراسي إلى ما آلت إليه نتيجة زميلاتهن في المجموعة التجريبية بسبب اعتمادهم اعتمادًا كليًا على القائم بالتدريس (المدرسة).

الفصـل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يعرض الباحث في هذا الفصل الاستنتاجات التي أسفرت عنها الدراسة على وفق هدفها وفرضيتها، ومن ثم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة في ضوء نتائجها وعلى النحو الآتي :-

اولاً : الاستنتاجات : (**Conclusions)**

في ضوء نتيجة البحث الحالي تخلصُ الباحثُ إلى الاستنتاجات الاتية:-

1. فاعلية استراتيجية التحليل الشبكي المستعمل في تنمية وتطوير مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي .

2.ان فاعلية الاستراتيجية ونجاحها في تحقيق نتائج ايجابية يعتمد على فن ومهارة الباحثة، اذ يتطلب منها أن تستعمل مهارات الباحثة الناجحة وتضيف لمسات فنية عند تطبيقها للاستراتيجية .

ثانيًا : التوصيات :**(Recommendations)**

من طريق نتيجة البحث الحالي واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي :-

1- اعتماد استراتيجية التحليل الشبكي في تدريس مطالعة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الاعدادي.

2- الاهتمام بإشراك الطالبات في التعلم وإعطائهن الحرية في التعبير عن آرائهن ووجهات نظرهن.

ثالثًا : المقترحـات (:**Proposals**)

استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترحت الباحثة إجراء الآتي :

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في مواد تعليمية أُخر، ومراحل دراسية أُخرى في اللغة العربية مثل مادة الأدب والنصوص والتعبير.
2- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي في متغيرات أُخر مثل تنمية التفكير الناقد ، أو تنمية التفكير الإبداعي ..... الخ .

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، أحمد وآخرون (٢٠١٤): فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة كلية التربية باسيوط ، (٤) ٣٠ ، (١١٦ – ١٦٥).
2. ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم(٢٠٠٣) : لسان العرب : حققه : عامر أحمد حيدر ، مراجعة : عبد المنعم خليل إبراهيم ج المحتوى (أ ب) ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان .
3. ابو شريخ شاهر ذيب(٢٠٠٨) : استراتيجيات التدريس ط دار المعتز للنشر والتوزيع.
4. احمد, محمد عبد القادر(١٩٨٣) : طرق تعليم اللغة العربية : ط1, مكتبة النهضة العربية.
5. آدم ميرفت محمد كمال (٢٠٠٨): أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية مجلة تربويات الرياضيات، م ١١، ص ٨١-١٣٩ ، مصر .
6. البصيص، حاتم.(2011): تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم. دمشق: مكتبة الأسد.
7. تغريد عمران (2005) : نحو أفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي، التدريس وتنشيط خلايا الأعصاب بالمخ، سلسلة تربوية الخامسة، دار القاهرة..
8. الجبوري ، عمران جاسم، وحمزة هاشم السلطاني(2013)0المناهج وطرق تدريس اللغة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافيّة، العراق.
9. جمهورية العراق, وزارة التربية(1990): الأهداف التربوية في القطر العراقي، ط2 ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية، مديرية المناهج والكتب.
10. الحلاق، علي.(٢٠٠٧): المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها. لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب.
11. الدليمي، عصام، علي عبد الرحيم(2014): البحث العلمي اسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن.
12. زاير، سعد علي وسماء تركي (2015) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1، دار المرتضى، بغداد العراق.

13.السفاسفة عبد الرحمن (٢٠٠٤): طرائق تدريس اللغة العربية : مركز يزيد للنشر الاردن.
14.السليتي , فراس.(2020): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الجدول الذاتي تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها. مجلة دراسات العلوم التربوية، 47(3)، 372- 395
15.شحاته حسن(١٩٩٣) : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق: الدار المصرية اللبنانية مصر.
16.الظاهر، زكري حمد (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، دار الثقافة، عمان، الاردن.
17.العاني، حنان عبد الحميد (2002) علم النفس التربوي ،ط2، دار الصفا للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .
18.عبد الحفيظ، إخلاص، ومصطفى حسين باهي (2000) : استراتيجية البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
19.عبيد, احمد حسن (١٩٧٦) : فلسفة النظام التعليمي وبنيته السياسية والتربوية مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
20.العزازي، سلوى محمد أحمد(٢٠٠٩): تصور مقترح لمنهج في اللغة العربية لتنمية المهارات القرآنية عند طالبات المرحلة الإعدادية في مصر: أطروحة غير منشورة ، جامعة دمياط، مصر.
21.عصر حسين عبد الهادي(٢٠٠٠) : الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
22.عطيه. محسن علي (٢٠٠٧): مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها : ط دار المناهج، عمان.
23.علام, صلاح الدين محمود.(2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي, أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ,ط1,دار الفكر العربي , القاهرة
24.العياصرة وليد توفيق(٢٠١١) : استراتيجيات تعلم التفكير ومهارات دار الاسامة الاردن ط١. للنشر والتوزيع.
25.فرج ، صفوف (1980) : القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
26.قطامي يوسف (٢٠٠١) : سيكولوجية التدريس : دار الشروق للنشر والتوزيع ،
27.اللقاني ،احمد حسين والجمل ،علي احمد (1995) : معجم المصطلحات التربوية في المناهج المعرفية وطرق التدريس ،دار العلوم ،القاهرة.
28.ملحم، سامي محمد (2007): مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط5, عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.